إجازات الحديث للعلامة المجلسي

[6] المؤرخين أنه كان يحضر في مجلس درسه ألف طالب يتدارسون فيه كتب الحديث ويتدربون على تعليم علومه. ومن هنا نرى بين المخطوطات وفرة نسخ كتب الحديث - وخاصة الكتب الاربعة وكتاب بحار الانوار - التي عليها تصحيحات وبلاغات بخط المجلسي وفي أواسطها وأواخرها بلاغات وانهاءات واجازات هي وثائق قراءة أولئك التلامذة هذه الكتب عنده. ان المرء ليعجب بالبركة التي رزق الله تعالى هذا الرجل في عمره، وكثرة ما حفظت من هاتيك النسخ الحديثية بجهوده العلمية في الاقراء والتصحيح والمقابلة. مع العلم أن هذا النشاط التربوي - حسب تواريخ الاجازات الموجودة - كان منذ نحو سنة 1070، وكانت هذه الفترة من عمر المجلسي فترة زعامته الروحية ومرجعيته الكبرى وشيخوخة الاسلام التي تعني ادارة الحوزات العلمية والاشراف على العلماء في جميع أقطار ايران. رأينا - ونحن على أعتاب ذكرى مرور ثلاثمائة عام على وفاة العلامة المجلسي - أن نشترك في تكريمه وتعظيمه، وفاءا لبعض حقه على الامة بما قدم من جهود عظيمة في احياء تراث أهل البيت عليهم السلام. فصح العزم على جمع ما بقي من الاجازات التي كتبها في مختلف الكتب لتلامذته والدارسين لديه، ذلك لان جمعها تظهر جانبا جديدا من جوانب عظمة المجلسي أغفله المؤرخون له، ولعل اغفالهم جاءت نتيجة لتشتت هذه الاجازات في المكتبات العامة والخاصة وصعوبة الوصول إليها وتصويرها ونسخها ثم جمعها في مجموعة خاصة. _____